اعتصامات المعارضة غابت... وتجددها يشلّ جزءاً من طاقة القوى الامنية

مجلس الوزراء يقرّ اليوم تسريع كاميرات المراقبة لضبط الامن
بكركي تحضّ القيادات المسيحية على توحيد الموقف لئلا يكونوا ملحقين

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

إرتاحت بيروت نسبياً ومؤقتاً من الاعتصامات المتنقلة للاتحاد العمالي العام مدعوماً من قوى المعارضة بعدما تبيّن للمعنيين خلل في امكانية تأمين حشد شعبي بالتزامن مع الاعتصام المفتوح والمستمر في ساحتي رياض الصلح والعازارية. ومع تجميد الاعتصامات وصف رئيس مجلس النواب نبيه بري الوضع بأنه «خطير جداً»، وبعدما حذّر من «تجاهل مطالب الناس، قال «إذا بقي الموقف على هذا الشكل فإنهم سيوصلون البلاد الى ما لا تحمد عقباه، ولا أعتقد أن هذا من مصلحة احد وخصوصاً الاكثرية الحاكمة». واضاف بري «لقد تكلموا كثيراً لماذا الرئيس بري مازال صابراً؟ والحقيقة ان القصة ليست قصة مزاج بل قصة وطن ومصير وطن، ويبدو أن الحكاية معهم كالمثل القائل قلبي على ولدي وقلب ولدي على الحجر». وتعليقاً على موضوع الاعتصامات اكد مصدر امني رفيع امس «ان التظاهرات والاعتصامات التي تنفذها قوى المعارضة يومياً وفي امكنة مختلفة تشل جزءاً من طاقة القوى الامنية التي يستعان بها في هذه الامكنة، الا انها لا تؤثر على الوضع الامني في المناطق الاخرى الا بشكل نسبي وان القوى التي تواكب التظاهرات يتم استقدامها من المناطق التي يمكن ان يستغنى فيها عن بعض هذه العناصر».

ووصف الوضع الامني في المناطق كافة «بالممتاز الا انه استغرب الاستمرار في هذا النظام من التظاهرات والذي لم تشهد له مثيلاً اي دولة في العام ولم تألفه اي منطقة».

وناشد «القيادات اللبنانية من مختلف الاطراف الاخذ بالاعتبار الوضع الدقيق للجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في هذه المرحلة بالذات خصوصاً ان مواكبة التظاهرات يثنيهما عن تنفيذ مهمات اخرى تستوجب المتابعة». واشار المصدر نفسه الى «ان ثمة جهات تستغل انشغال القوى الامنية بمتابعة التظاهرات للمضي بارتكاب المخالفات والاعتداء على القوانين العامة مستشهداً بالحادث الاخير الذي وقع في منطقة الرمل العالي حيث تم الاعتداء على عنصرين من قوى الامن الداخلي كانوا من ضمن دورية تحاول وقف العمل في احدى الورش المخالفة»، الا انه اكد «الاصرار على معالجة هذا الوضع الشاذ باستكمال المهمة لوضع حد لهذه الآفة المستشرية في بعض المناطق وباعتماد الحكمة والروية لتفادي الانزلاق الى مطبات خطيرة». الى ذلك، يناقش مجلس الوزراء اليوم موضوع «كاميرات المراقبة» بعدما تمّ إدراجه على جدول اعماله، وقد أشاد المصدر الامني بهذه الخطوة «لما لها من اهمية في المساعدة على ضبط الوضع الامني وملاحقة المخلين به»، وتمنى «ان يتم التبرع بثمن هذه الكاميرات من احدى الدول ليصار الى تركيبها سريعاً والا فإن الامر سيتطلب اشهراً في حال كان على نفقة الدولة اللبنانية لما يتطلب ذلك من اجراء مناقصات وما الى ذلك من اجراءات روتينية».

وفي غياب الاعتصامات، شكّل التحرك الذي قام به المطارنة الموارنة امس في اتجاه القيادات المسيحية محطة سياسية لافتة من اجل تأمين الحد الادنى من وحدة الموقف والحكمة. وأوضح مصدر مطلع ان هذه الحركة منطلقة من ضمن الثوابت المارونية والنداء المتكرر للكنيسة بهدف التوصل الى النتائج المبتغاة التي اكدتها هذه الثوابت والتي اجمعت عليها مختلف القيادات المسيحية.

وقال انه ما دام التوافق متوفراً فلا يجوز الاكتفاء بالتأييد من دون تحرك فعلي على الارض. من هنا بدأ تحرك المطارنة الثلاثة يوسف بشارة وسمير مظلوم وبولس مطر في اتجاه الزعماء المسيحيين وشمل رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» النائب العماد ميشال عون، رئيس «تيار المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية ورئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع ولاحقاً الرئيس الاعلى لحزب الكتائب الشيخ امين الجميل.

وتوقع المصدر ان يتبلور بنتيجة هذا التحرك شيء ما خصوصاً ان الوضع المسيحي بات في موقع لا يحسد عليه، وملحقاً بالفريقين الاساسيين المتصارعين راهناً على الساحة الداخلية ما يحتم على قادته السياسيين التنبه الى خطورة هذا الوضع واستيعاب درجة الخطورة التي بلغها واتخاذ ما يلزم من خطوات لاستعادة زمام الامور والموقع المسيحي التاريخي في لبنان. وأفيد ان تحرك المطارنة لا يهدف الى عقد لقاء للقادة المسيحيين في بكركي تحت عنوان المصالحة، بمقدار ما يهدف الى تركيز التوافق على ثوابت الكنيسة المارونية التي اعلنوا تأييدهم لها من جهة وتأكيد «الميثاق الشفهي» امام البطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير بتخفيف الاحتقان القائم على التباين في المواقف ووقف لغة التخاطب التهجمية في ما بينهم واحترام الاداء والتوجهات السياسية لكل طرف تحت سقف هذه الثوابت. على صعيد آخر، يقدم نواب الاكثرية قبل ظهر اليوم عريضة نيابية تطالب بفتح دورة استثنائية للمجلس. وسيصار الى تسليمها لأمين عام المجلس عدنان ضاهر.

وتطالب العريضة بفتح دورة استثنائية ابتداء من 1/1 وحتى 3/16 اي تاريخ بدء الدورة العادية للمجلس.

لبنانيون يفرون من حي التعمير القريب من مخيم عين الحلوة عقب اندلاع اشتباكات بين الجيش اللبناني وجند الشام امس

الوفد الرسمي السوري تغيب عن جلسة للبرلمان الأوروبي والمعارضة تقول إنها أسمعت صوتها

■ لندن ـ يو بي آي: أفاد مصدر سوري معارض مشارك في جلسة استماع يعقدها البرلمان الأوروبي اعتبارا من امس الخميس حول مستقبل العلاقة بين الإتحاد الأوروبي وسورية أن الوفد الرسمي السوري الذي كان من المقرر أن يشارك في الجلسة تغيّب لأسباب غير معروفة، وقال إن المعارضة حققت إنجازاً في إسماع صوتها بإتجاه التغيير السلمي الديمقراطي.

وأبلغ أنس العبدة الناطق الرسمي ورئيس الفرع الخارجي لحركة العدالة والبناء السورية المعارضة يونايتد برس إنترناشونال عبر الهاتف من العاصمة البلجيكية، بروكسل، «أن يانا هباشكوفا النائبة التشيكية في البرلمان الأوروبي وعضوة لجنة العلاقات الخارجية في هذا البرلمان المنسقة لجلسة الإستماع اعلنت لدى افتتاح الجلسة أنها تلقت اعتذاراً من الوفد الرسمي السوري عن المشاركة في جلسة لأسباب تقنية».

وكان من المقرر أن يشارك في جلسة الإستماع كل من نائب رئيس مجلس الوزراء السوري للشؤون الإقتصادية عبد الله الدردري ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان السوري نمير غانم بصفتهما الشخصية إلى جانب السفير السوري في بروكسل بديع خطاب.

وقال العبدة «إن اعضاء في البرلمان الأوروبي من لجنة العلاقات الخارجية من بينهم رئيس اللجنة إيلمار بروك ونائبه إدوار ماكميلان سكوت من حزب المحافظين البريطاني المعارض وفيرونيكا ديكازير تحدثوا خلال جلسة الاستماع والتي تمت على مرحلتين حول موقف الإتحاد الأوروبي من إتفاقية الشراكة مع سورية وأبدوا حرصهم على توقيع الإتفاقية بأقرب فرصة ممكنة وفق الشروط التي وضعها الإتحاد وشددوا على ضرورة أن تنتهج الحكومة السورية مبدأ الشفافية في التعاطي مع الإصلاحات السياسية والاقتصادية وقضايا حقوق الإنسان».

وأضاف العبدة أن النواب الأوروبيين «أبدوا بشكل غير مباشر عدم ارتياحهم من عدم مشاركة أي مسؤولين رسميين من الحكومة السورية في جلسة الاستماع مما يترك إنطباعاً بأن هذه الحكومة غير جادة في تطوير موقف واضح وجاد لتسهيل عملية التوقع على اتفاقية الشراكة بين سورية والإتحاد الأوروبي».

وقال «إن ممثلين عن المعارضة السورية بكافة شرائحها شاركوا في جلسة الإستماع من بينهم حركة العدالة والبناء (بريطانيا)، وحزب الوحدة الديمقراطي الكردي (يكيتي)، وفراس قصاص من حزب الحداثة الديمقراطي (ألمانيا)، وأكثم بركات من اللقاء الديمقراطي (سلوفاكيا)، وجان عنتر من الحركة السريانية (ألمانيا) وحركات معارضة سورية أخرى».

وأشار العبدة إلى أن المعارضة السورية المشاركة «قدّمت موقفاً موحداً وإيجابياً خلال الجلسة أيد توقيع إتفاقية الشراكة لما تقدمه من فوائد للشعب السوري بشكل عام مع التأكيد على ما تتضمنه من بنود تتعلق بحقوق الإنسان والشفافية ودعا إلى وضع آليات فعّالة لمراقبة هذه البنود وآلية لمراقبة تنفيذها وطالب بأن يتم التعاون ما بين الإتحاد الاوروبي والمعارضة السورية بكافة أطيافها ممثلة بإعلان دمشق بشكل رسمي وعلني وشفاف ومباشر».

وأضاف أن المعارضين السوريين طالبوا الإتحاد الأوروبي «الاهتمام بالاستحقاق الإنتخابي لمجلس الشعب السوري وسبر نوايا الحكومة السورية السماح لقوى المعارضة المشاركة بترشيح ممثليها وممارسة حقهم الطبيعي في الحملة الانتخابية، والمشاركة في مراقبة سير الانتخابات، وتوجيه الاستثمارات الأوروبية بما يعود بالنفع على مجمل الشعب السوري ويساهم في التنمية الشاملة».

كما طالبوا بـ«عدم السماح بالصفقات الاحتكارية التي لا يستفيد منها إلا عدد محدود من أصحاب النفوذ والإحتكارات في النظام السوري، والعمل على إطلاق سراح معتقلي الرأي وعودة المهجّرين والمنفيين السوريين وطي ملف الاعتقال السياسي كبادرة حسن نية قبل بدء تطبيق إتفاقية الشراكة».

وقال العبدة إنه «لمس أن الإتحاد الأوروبي بات ينظر بإيجابية أكبر إلى المعارضة السورية التي حققت اليوم إنجازاً في إسماع صوتها وصوت الشعب السوري بإتجاه التغيير الديمقراطي السلمي ويراها أيضاً طرفاً أساسياً يمثل نبض وآمال هذا الشعب بغد أفضل وتنمية شاملة».

احتجزت منذ عام 67 اكثر من نصف مليون في السجون بشكل يتناقض مع ميثاق جنيف

خلال يوم دراسي في جامعة تل ابيب:
زج الاسرى بالزنازين استراتيجية تعتمدها اسرائيل لكسر ارادة الفلسطينيين

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

نظم مركز «مينرابا» لحقوق الانسان في جامعة تل ابيب، وبالتعاون مع عدالة، المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل، يوما دراسيا حول الاسرى الفلسطينيين تحت عنوان «سجناء امنيون ام سياسيون»، والذي شمل محاضرات متعددة تناولت واقع الاسرى القابعين في سجون الاحتلال الاسرائيلي، من وجهات نظر مختلفة، وذلك بمشاركة مجموعة من رجال القانون واساتذة الجامعات والناشطين الاسرائيليين في مجال حقوق الانسان.

وكانت ضيفة الشرف في اليوم الدراسي الاسيرة طالي فحيمة، التي تم اطلاق سراحها مؤخرا بعد قضائها زهاء سنتين في السجن، لاسباب سياسية بحتة وبحجة علاقاتها مع فلسطينيين، وفي مقدمتهم زكريا الزبيدي، قائد كتائب شهداء الاقصى في جنين، الجناح العسكري لحركة فتح.

ومن المعطيات التي كشف عنها خلال اليوم الدراسي ان جيش الاحتلال احتجز منذ العام 1967 اكثر من نصف مليون معتقل في السجون الاسرائيلية، بشكل يتناقض مع ميثاق جنيف لحماية الاسرى والمعتقلين، ولم يكتف الاحتلال بهذا القدر فقد فرض قيودا مشددة على زيارة ذوي الاسرى وفي احيان كثيرة منع الزيارة عنهم.

وذكر البروفسور ألون هارئيل من كلية القانون في الجامعة العبرية في القدس، ان جهات اسرائيلية رسمية مارست الضغوط من اجل منع عقد اليوم الدراسي، واشار الى ضرورة ان تتخذ المؤسسات الاكاديمية في اسرائيل موقفا ضد هذه التصرفات.

وأشار المحامي الاسرائيلي التقدمي ميخائيل سفاراد، الى التمييز الصارخ بحق الاسرى الفلسطينيين حيث عرض بعض الامثلة من خلال تجربته في معالجة عدد من ملفات الاسرى، واوضح ان السلطات الاسرائيلية تتعمد استخدام مصطلح «سجين امني» بدلا من «سجين سياسي» في محاولة مبطنة لمحو البعد السياسي للاعتقال، وبذلك تتنكر لواقع الكفاح الوطني للشعب الفلسطيني وذلك في محاولة لتبرير اعتقال اي اسير.

واكد سفاراد ان اسرائيل لا تتعامل مع الاسرى على اساس انهم اسرى ومناضلون من اجل الحرية بل تتعامل معهم كسجناء جنائيين، لكنها تسلبهم حقوقهم، والتي تمنح لباقي السجناء الجنائيين اليهود وحتى السجناء الامنيين اليهود مثل يغئال عمير، قاتل رئيس حكومة اسرائيل السابق اسحاق رابين، حيث تم منحه مؤخرا عددا من التسهيلات ومنها الالتقاء بزوجته لعدة ساعات فيما يمنع الفلسطينيون من الزيارة والالتقاء بأفراد عائلاتهم ولا يتوقف الحد عند ذلك، حيث ترفض لجنة الثلث الاسرائيلية بصورة جارفة تخفيض احكام السجناء السياسيين الفلسطينيين.

المحامية عبير بكر من مركز «عدالة» عرضت قضايا التمييز اللاحق بالاسرى الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم على خلفية عقائدية او ايديولوجية على عكس المعتقلين اليهود الذين تم اعتقالهم لنفس الاسباب. واوضحت بكر ان الاسرى الفلسطينيين تتم مقاضاتهم في محاكم عسكرية، بينما تتم مقاضاة المستوطنين الذي يرتكبون مخالفات بحق الفلسطينيين في محاكم مدنية، وبالتالي تظهر الفوارق بالاحكام وشروط الاعتقال.

واستعرضت د. روحاما مارتون من منظمة أطباء من أجل حقوق الأنسان الآثار المدمرة لعزل الأسرى بالزنازين والذي يعتمد أستراتيجية لكسر أرادة الفلسطينيين ومحاولة تحويلهم لمتعاونين مع الاحتلال، وأضافت ان العزل يشكل وسيلة وحشية لتحويل الاسير الى مخلوق لا اجتماعي وهذه جريمة ينبغي مقاضاة المسؤولين الأسرائيليين عنها.

وقدمت د. مارتون نماذج مثيرة للاشمئزاز حول عزل وتعذيب أسرى وأسيرات بعضهن قاصرات، ومن القضايا التي اطلعت عليها مؤخرا قصة أسيرة شابة تدهورت حالتها النفسية بسبب العزل نتيجة لذلك توقفت عن الاكل والنوم وتتصرف تصرفات غريبة لم تعرف بها من قبل. واشارت الى ان الأبحاث العلمية في العالم تؤكد أن العزل في السجن يولد ردودا نفسية قاسية تبلغ حد الجنون والانفصام بالشخصية وبلبلة الحواس والتفكير وفقدان الاستقرار والتركيز، والخوف الدائم وهذا ما يدفع بعض الاسرى لايذاء انفسهم عمدا للشعور بألم للهروب من الحالة النفسية التي وصلوا اليها وكل ذلك يؤدي الى ضياع شخصية الأسير والقضاء على أمكانية عودته لممارسة حياة عادية مستقبلا.

الاسير السياسي المحرر محمود زهرة من مدينة القدس المحتلة، والذي قضى نحو 18 عاما في سجون الاحتلال، حيث تم اعتقاله اثناء الانتفاضة الاولى بعد ان قام بالقاء بعض الحجارة على الجنود، اظهر زيف الحقائق الاسرائيلية وعرض شهادات حية من داخل السجون تؤكد التنكيل المنهجي بالاسرى الفلسطينيين.

إسرائيل قالت انها سقطت بسبب خلل فني
كتائب القسام تعلن عن تمكنها من إسقاط طائرة استطلاع إسرائيلية بدون طيار

غزة ـ «القدس العربي»
ـ من أشرف الهور:

أعلنت كتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس عن تمكنها من إسقاط إحدى طائرات الاستطلاع الإسرائيلية بدون طيار في سماء قطاع غزة.

وقال أبو عبيدة المتحدث باسم القسام في حديث مع «القدس العربي»، «تمكنت كتائب القسام من إسقاط طائرة استطلاع إسرائيلية بدون طيار وهي الآن موجودة لدينا».

ورفض أبو عبيدة التحدث عن الطريقة التي تمت خلالها عملية إسقاط الطائرة الإسرائيلية، وكذلك عن المكان الذي سقطت فيه تلك الطائرة واكتفى بالقول انها «سقطت فوق أحدى مناطق قطاع غزة».

وأشار المتحدث باسم القسام الى أن فصيله سيقوم بعرض صور لتلك الطائرة وتوزيعها على وسائل الإعلام. كما أكد أبو عبيدة على أن طائرة الاستطلاع كانت خالية من أي سلاح وقال انها كانت تحمل أجهزة تصنت وكاميرات تصوير.

وفي تعقيبه على الحادثة قال الجيش الإسرائيلي ان الطائرة سقطت نتيجة خلل فني شمال قطاع غزة. يذكر أن سماء قطاع غزة تعج بتلك الطائرات الإسرائيلية التي تنتشر بالعشرات وتسبب مشاكل جسيمة للمواطنين الفلسطينيين.

وقد استخدمت إسرائيل كثيراً تلك الطائرات في عملية قصف أهداف أرضية فلسطينية طالت نشطاء التنظيمات الفلسطينية ومنازل سكنية بعد تطويرها إسرائيلياً لحمل صواريخ توجه عند بعد.

ولإسرائيل عدة محطات أرضية تقوم خلالها بمراقبة وتسيير رحلات هذه الطائرات وعمليات تحليقها واستقبال هبوطها.

عضو الكنيست العربي بركة: يمثل حزبه في حكومة أولمرت العنصرية
تعيين النائب العمالي غالب مجادلة وزيرا في الحكومة الاسرائيلية

الناصرة ـ «القدس العربي»
ـ من زهير اندراوس:

قالت وسائل الاعلام الاسرائيلية الصادرة امس الخميس ان وزير الأمن الاسرائيلي ورئيس حزب العمل، عمير بيرتس، اعلم امس غالب مجادلة، عضو الكنيست العربي في حزب العمل، انه ينوي تعيينه وزيرا مكان وزير العلوم والرياضة والثقافه المستقيل اوفير بينيس ـ باز. وتجدر الاشارة الى ان بينيس قرر الاستقالة من منصبه بعد ضم العنصري افيغدور ليبرمان رئيس حزب يسرائيل بيتينو الى الحكومة الحالية. واعلن النائب مجادلة، وهو من مدينة باقة الغربية في المثلث داخل الخط الاخضر، انه استجاب لدعوة بيرتس، ويشار الى ان المصادقة على تعيين مجادلة وزيرا تتطلب موافقة مركز حزب العمل الذي سيجتمع الاسبوع القادم. ويذكر ان التعيين تم بعد ان اعلن مجادلة دعمه لبيرتس في الانتخابات التمهيدية لرئاسة حزب العمل.

هذا وأكد النائب غالب مجادلة في حديث لصحيفة «كل العرب» الصادرة في الناصرة الانباء التي وردت حول نية بيرتس بتعيينه وزيرا في الحكومة وقال: الخبر الذي تم تناقله هو صحيح، حيث اخبرني اليوم (امس) رئيس حزب العمل عمير بيرتس، بنيته التي اتت بعد مشاورات واقترح علي في نهاية المطاف تعييني وزيرا، وسأشغل منصب وزير الثقافة والعلوم والرياضة، بعد ان يخبر رئيس الحزب عمير بيرتس يوم الأحد رئيس الحكومة أيهود اولمرت بنيته بشكل رسمي. وعن أهمية تعيينه في المنصب الجديد، قال مجادلة: تعييني في منصب وزير مع حقيبة هو سابقة في تاريخ الدولة، ولأول مرة في تاريخ الدولة سيشغل عربي منصب وزير مع وزارة وللقرار أهمية كبيرة للغاية.

ورد مجادلة في معرض سؤال للصحيفة الفلسطينية فيما إذا كان التعيين بهدف إرضاء الجمهور العربي، قال مجادلة: لا اعلم ما هي حسابات بيرتس الداخلية، ونحن أعضاء حزب العمل العرب نستحق الحصول على منصب رفيع، ولا ننسى أنني تقلدت مناصب هامة في الحزب، وآمل ان تسير الامور على اتم وجه وتصادق الكنيست على تعييني.

في سياق ذي صلة قال النائب محمد بركة، رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية البرلمانية، في رد على تعيين مجادلة وزيرا، إن قرار رئيس حزب «العمل» عمير بيرتس، بتعيين النائب غالب مجادلة وزيرا في حكومة أولمرت بيرتس ليبرمان، هو لاحتياجات داخلية في حزب «العمل» في إطار الصراع على مراكز القوى في الحزب قبل الانتخابات الداخلية لرئاسة الحزب.

واضاف بركة، إنه لمن السخرية القول إن مجادلة سيمثل العرب في هذه الحكومة، لأن مجادلة أصلا جاء من حزب لا يمثل المصالح الحقيقية للجماهير العربية، كما ان هذه الحكومة لم يكفها أنها تعمق سياسة التمييز العنصري ضد العرب، فقد ضمت إليها إضافة «عنصرية نوعية» متمثلة بالعنصري بأفيغدور ليبرمان.

وتابع بركة قائلا، إن كل التحركات في هذا الحزب تحكمها التحركات الداخلية، فمجادلة مثلا صوّت ضد ضم ليبرمان الى الحكومة، واليوم يسعى للجلوس الى جانبه حول طاولة الحكومة، وهذا بحد ذاته يقول كل شيء.

من جهة أخرى حذر النائب بركة من الأجواء التي بدأت تظهر في الشارع العربي، في إطار المعركة الداخلية في حزب «العمل»، وقال إنه لمن المخجل ان نرى بعض المجموعات من بين «العرب» تنخرط في هذه المنافسة التي تطغى عليها منافسة بين الجنرالات في السعي للوصول الى حقيبة الأمن التي يتولاها عمير بيرتس، وأن واجب الساعة هو تطهير شارعنا من منافسة على حقيبة كل ما فيها هدر دماء شعبنا الفلسطيني.

تبادل لاطلاق النار بين الجيش و«جند الشام» عند اطراف عين الحلوة بعد تفتيش سيارة

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: توتّر الوضع الامني امس في حي التعمير في صيدا عند اطراف مخيم عين الحلوة بعد اشكال بين قوى الجيش اللبناني وعناصر من «جند الشام» بدأ على خلفية تفتيش سيارة عند حاجز الجيش فيها نساء محجبات ما دفع بعناصر من «جند الشام» الى اطلاق النار فردّ الجيش بالمثل. وصدر عن قيادة الجيش ـ مديرية التوجيه ما يلي: «ظهر اليوم (امس) تعرض مركز عسكري على احد مداخل مخيم عين الحلوة لنيران مسلحين من اطراف المخيم وبشكل متكرر ادى الى جرح احد العسكريين، ردت عناصر الجيش على مصادر النيران والوضع قيد المتابعة والسيطرة».

الجيش الإسرائيلي يكتشف كمية من الأسلحة تركها مقاتلو حزب الله أثناء عملية أسر جنديين إسرائيليين

■ غزة ـ «القدس العربي» ـ من أشرف الهور: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس أنه اكتشف كمية من الأسلحة والذخيرة قال انها ربما استخدمها مقاتلو حزب الله اللبناني أثناء قيامهم بأسر جنديين إسرائيليين قبل أشهر. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن متحدث باسم الجيش الإسرائيلي قوله ان إحدى الفرق من جيشه اكتشفت قرب قرية زرعيت على الحدود الفاصلة بين إسرائيل ولبنان كمية من المعدات والوسائل القتالية.

وقال «ربما تركت هناك من قبل حزب الله أثناء عملية اختطاف الجنديين من جيش الدفاع في فصل الصيف الماضي». وأشار المتحدث الى أنه تم العثور على قنابل مضادة للدروع وصواريخ من نوع لاو ومدفع رشاش ومعدات قتالية أخرى، وأن الفرقة الإسرائيلية قامت بأعمال التمشيط داخل الأراضي الإسرائيلية قرب السياج الحدودي ولم تعبر خط الحدود الإسرائيلية اللبنانية. يذكر أن مقاتلين من حزب الله تمكنوا من أسر جنديين إسرائيليين وقتل 7 آخرين في هجوم شنوه صباح يوم الأربعاء الثاني عشر من تموز (يوليو) من العام الماضي على مواقع حدودية إسرائيلية أسفر أيضا عن إصابة 8 جنود آخرين، شنت على أثرها إسرائيل حرباً شرسة على لبنان اعترف في نهايتها قادة الجيش الإسرائيلي بالفشل.

ولم تجر لغاية اللحظة أي مفاوضات علنية بين حزب الله وإسرائيل بشأن الأسيرين وسط إصرار من حزب الله بإخراج سجناء عرب وفلسطينيين مقابل إطلاق سراح الجنديين الإسرائيليين على رأسهم الأسير اللبناني سمير قنطار عميد الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية.

حمادة ردا على الشرع: كان الاحرى بنظامه ألا يقوم بالجرائم السياسية

■ بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس: ردّ وزير اتصالات مروان حمادة امس على قول نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ان البعض في لبنان يسعى الى استغلال المحكمة الدولية سياسياً او لاهدافه الخاصة فأعلن «أن المعارضة الشديدة للنظام السوري والتي عبّر عنها، إن من خلال كل اصدقائه او مباشرة او على الارض في لبنان من خلال محاولة ارهاب اللبنانيين والمسؤولين الذين يسعون الى تكريس هذا الاتفاق مع الامم المتحدة، تدل على ان القصة ليست سياسية».

وقال «نعم، ان المعاقبة هي حكم على جرائم سياسية وقعت في لبنان، وجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ورفاقه لم تكن جريمة عاطفية، وكذلك الامر بالنسبة الى جرائم الاغتيال ومحاولات الاغتيال الاخرى. هم عوقبوا على موقفهم السياسي المؤيد لاستقلال لبنان». واضاف «طبعاً ان المحاكم الدولية تقام لمعاقبة من يرتكب هذا النوع من الجرائم. واذا كان السيد فاروق الشرع منزعجاً الى هذه الدرجة مما يسميه التسييس، فكان أحرى بنظامه الا يقوم بالجرائم السياسية».

جبهة الخلاص تطالب المجتمع الدولي بالضغط على النظام في دمشق لرفع الظلم عن اللاجئين السوريين بالعراق

■ لندن ـ يو بي آي: طالبت جبهة الخلاص الوطني السورية المعارضة المجتمع الدولي بالضغط على نظام بلادها لإحترام دستوره وحقوق المواطنة ورفع الظلم السريع عن المواطنين السوريين في العراق ورد الإعتبار لهم بعودتهم أحراراً إلى وطنهم.

وناشدت الجبهة التي أسسها نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام والمراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين في سورية علي صدر الدين البيانوني ومعارضون آخرون الأمم المتحدة والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين وكل المنظمات الحقوقية المعنية بحقوق الإنسان أن «تتحمل مسؤوليتها القانونية والإنسانية والأخلاقية بتأمين الحماية للاجئين السوريين في العراق والعمل السريع على حل مشكلتهم بإيجاد مكان آمن لهم يحفظ ما تبقى من كرامتهم الإنسانية».

وقالت في بيان امس الخميس «في ظل الظروف الأمنية البالغة الخطورة يعيش ما تبقى من المواطنين السورين اللاجئين في العراق تحت ظروف سيئة هددت وتهدد حياتهم بشكل مستمر وتتفاقم المشكلة الإنسانية نتيجة إصرار النظام السوري على استهتاره بحقوق المواطنة وعدم تأدية مسؤولياته القانونية والدستورية بحماية حق المواطن في الحياة في وطنه حراً كريماً حيث يستمر بمصادرة حقوقهم في الرجوع إلى وطنهم مع أنهم لم يرتكبوا أي جرم سوى التعبير عن آرائهم في أن يكون وطنهم حراً عزيزاً ويصر على نفيهم قسرياً وتهجيرهم وتجاوز حقهم القانوني والإنساني».

وحمّلت جبهة الخلاص نظام بلادها مسؤولية ما يحدث للمواطنين السوريين في العراق.